

## 64- سورة ) فاطر ( الآية من 31 الى 72 تفسير السعدي شرح

د.ماهر الفحل 61 رجب 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
عند شرح الآية الثالثة عشرة قال الشيخ علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)

ومن ذلك ايضا ايلاجه تعالى الليل بالنهار والنهار بالليل يدخل هذا على هذا وهذا على هذا كلما اتي احدهما ذهب الآخر ويزيد احدهما  
وينقص الآخر ويتساويان فيقوم بذلك كما يقوم من صالح العباد في ابدانهم ولذلك هذا البدن به حاجة - [00:00:22](#)

يعني انت الان لو فرضنا سهرت وتعبت وترى ان تتكلم فلا تستطيع ان تتكلم حتى اذا ارسلت رسالة عن طريق الواتس اب لصاحبك  
قال يظهر عليك انك متعب فشوف حاجة الانسان الى النوم يدرك من خلالها الانسان ان النوم نعمة - [00:00:51](#)

بل الانسان يزداد جمالا وبهاء عند نومه واحيانا انت الان جالس هنا وترتفي الى الحائض وتتام عشرة دقائق فقط ولكن جميع الاجهزة  
في البدن تأخذ شحن مثل الجهاز اللي يأخذ الشحن - [00:01:11](#)

تأخذ ان تقول وطاقة فنعة الليل نعمة فيها نعم وهي ربنا قد نشر الليل في اوله ونشر الليل في اخره وذكر الليل في وسطهم وفيها  
نعم على الانسان وعلى الاشجار وعلى الحيوانات - [00:01:31](#)

وحيواناتهم وشجارهم وزروعهم ولها يعني حتى الظوء يعني في شخص في مزارع وبجوار مزرعته طريق الى شركة وهاي الشركة  
تجعل اضوية قوية مفتوحة طوال الليل فرأى ان الزرع الذي بالقرب من الاغذية قد تأثر وتضرر بسبب الضياع - [00:01:51](#)

فرفع قضية من مظى عندهم هناك وكسب القضية وعورة تعويضا كبيرا فنستشعر ان هذا الليل يعني له فوائد محسوسة معلومة على  
الزروع وعلى الحيوانات وعلى الانسان فاذا هي نعمة فالانسان لما يضع رأسه على مخدته وبينما - [00:02:20](#)

عليه ان يستحضر هذه النعمة لانه من عندنا وجوب وذكر النعمة قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله ومن ذكرها ان يذكرها الانسان بقلبه  
قال وكذلك ما جعل الله في تسخير الشمس والقمر من صالح الضياء والنور والحركة والسكن وانتشار العباد في طلب - [00:02:46](#)

فضله وما فيهما من تنظيف الشمار وتجفيف ما يجف وغير ذلك مما هو من الضروريات التي لو فقدت فلحق الناس الضرر وقوله كل  
يجري لاجل مسمى شوف استاذ امام السفر يفترض ان في ها الليلة قدمته باكرا - [00:03:10](#)

واستيقظت متأخرا لكن كل ذلك لم يكن نمت متأخرا واستيقظت باكرا والحمد لله. لكن عسى الله ان يعيننا قالوا قوله كل يجل لاجل  
مسمى اي كل من الشمس والقمر يسيران - [00:03:34](#)

في فلكهما ما شاء الله ان يسيرا فاذا جاء الاجل وقرب انقضاء الدنيا انقطع سيرهما الكل يسير ويصل بعضهم قبل بعض لكن هذه  
الاشياء ليل ونهار وأشياء مثل القبر حينما تنتهي الدنيا ينقطع سيرها وتتوقف - [00:03:52](#)

وتعطل سلطانهما وخشف القمر وكورة الشمس وانتشرت النجوم فلما بين تعالى ما بين من هذه المخلوقات العظيمة وما فيها من العبر  
الدالة على كماله واحسانه كماله لما في هذه المخلوقات من اشياء تذهب الالباب - [00:04:17](#)

واذا قد جعلها احسانا لعيدهم ولذلك من الاحسان في التعامل مع الله ان الانسان يذكر ربه عند كل نعمة من هذه النعم ولذلك الناس  
يدخلون الجنة بفضل من عند الله - [00:04:44](#)

ومنازلهم في الجنة على حسب اعمالهم ورؤيه الله تعالى فضلا وزيادة من عند الله تعالى بسبب مراقبتهم لربهم ومطالعتهم من الله

عليهم بحيث انهم قد راقبوا الله فصاروا كأنهم ينظرون اليه - 00:05:02

فربنا احسانه في كل شيء ومن الاحسان في التعامل مع الله انك ترى الله في كل شيء وتستشعر عظمته سبحانه وتعالى قال تعالى  
ذلكم ذلكم الله ربكم له الملك اي الذي انفرد - 00:05:20

لخلق هذه المذكورات وتسخيرها هو الرب المأثور قول المأثور معناه هو المعبد المأثور المعبد لما جاء المأثور جاء المعبد لماذا  
يؤتي بالمعبد المأثور لاجل التأكيد الذي له الملك كله - 00:05:39

والذين تدعون من دونه اي من الاوثان والاصنام لا يملكون من قسمير اي لا يملكون قسمير وجاءت هذه من زائدة من حيث الاعراب  
ولكنها من حيث المعنى ليست زائدة بل هي تزيد معنى جديدا وهي المبالغة - 00:06:01

بانهم لا يملكون شيئا لا قطمير ولا اقل من قطمير ما هو القطمير يا عبد الوهاب فاذا يملكون شيئا لا قليلا ولا كثيرا حتى ولا القطمير  
الذي هو احقر الاشياء - 00:06:19

كم قيمته هذا حينما يباع قرن وهذا من تنسيص النفي وعمومه فكيف يدعون وهم غير مالكين لشيء من ملك السماوات والارض ومع  
هذا ان تدعوهم لا يسمعونكم لأنهم ما بين جماد واموات وملائكة مشغولون بطاعة ربهم - 00:06:39

ولو سمعوا على وجه الفرض والتقدير ما استجابوا لكم لأنهم لا يملكون شيئا ولا يرثى اكثراهم بعبادة من عبده ولهاذا قال ويوم  
القيمة يكفرون بشركم اي يتبرأون منكم ويقولون سبحانه انت ولينا - 00:07:07

من دونهم ولا ينبع مثل الخبر. وهذا حقيقة ان الذي يتكلم عن الله او عن صفاتاته او عن تفسير كلامه لا بد ان يكون من اهل الخبرة  
يعني شاهدنا كثيرا الفنان هو فنان - 00:07:31

وعلى ثلات يثوب ويتحول مباشرة الى داعية ويأتي يفسر ويحدث ويأتيك وهذا لا يصح ولا ينبع مثل خبير اي لا ينبع احد اصدق  
من الله تعالى العليم الخبير واذا ينبعي الذي يتحدث عنها ينبغي ان يكون خبيرا - 00:07:53

قال فاجزم بان هذا الامر الذي نبأ به كانه رأي عين. فربنا جل جلاله كلامه الحق وهو الحق فلا تشك فيه ولا تنتهي فتضمنت لهذه  
الآيات الادلة والبراهين الساطعة الدالة على انه تعالى المأثور - 00:08:13

المعبد الذي لا يستحق شيئا العبادة سواه وان عبادة ما سواه باطلة متعلقة بباطل لا لا تفيد عابده شيئا بل انما تضره ثم قال تعالى يا  
ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:08:36

والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ولا تزر وازرة وزر اخر. وان تدعو مثقلة الى حملها  
لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى - 00:08:58

انما تنذر الذين يخشون ربهم. جزاك الله خير انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة ومن تزكي فانما يتزكي لنفسه والى  
والله المطر هذه آيات السلام ورحمة الله وبركاته - 00:09:18

آيات عظيمة تدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى وتدل على ضعف الانسان وفقر الانسان وحاجة الانسان الى رب الكريم المنان  
يخاطب تعالى جميع الناس ويخبرهم بحالهم ووصفهم وانهم فقراء الى الله من جميع الوجوه - 00:09:41

فقراء في ايجادهم يعني لما وجدوا ما كانوا حتى مذكورين ثم ذكروا ثم خلقوا من طين ثم خلقوا من زوجين ثم هم ايضا لا يستغفون  
عن ربهم طرفة عين ابدا ولا ادنى من ذلك - 00:10:08

يقول فلولا ايجاده ايهم لم يوجدوا. واذا هاي نعمة الایجاد من لا شيء فقراء في اعدادهم بالقوى والاعضاء والجوارح فهب ان انسان  
خرج بساقا واحدا او خرج بشيء او خرج بعدم سمع او بعدم البصر - 00:10:30

قراء في اعدادهم بالقوى والاعضاء والجوارح التي لولا اعداده ايهم بها لما استعدوا لاي عمل كان هاي القوة التي الله خلقها الانسان  
قراء في اعدادهم بالاقوال. هذا القوت نعمة عظيمة الان سبعة مليار واكثر - 00:10:59

كلهم يوم امس قد اكلوا بدون استثناء من رزق من؟ من رزق الله تعالى ماذا انفق منذ ان خلق السماوات والارض شوف هذي اكياس  
النفاثات تخرج من الشقق كم هي كثيرة - 00:11:22

قال فلولا فضله واحسانه ويسيره الامور لما حصل لهم من الرزق والنعم شيء فقراء في صرف النقم عنهم ودفع المكاره وازالة الحروب والشدائـد فلولا دفعه عنهم وتفريجه لكرياتهم وازالتـه لعسرهم لاستمرت عليهم المكاره - [00:11:41](#)

والشدائـد فقراء اليه في تربيتهم بانواع التربية واجناس التدبير الفقراء اليه في تألهـم له احـنا حتى العبادة الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه يقول كل نعمة من النعم من المطبوع من المطعومات - [00:12:05](#)

والمشروبات لله تعالى فيها على الانسان نعم دينية ونعم يعني شرعية احـنا من النعمة الدينية شـرع لنا ان نقول بـسم الله من النعم الشرعية ان نقول الحمد لله هذه كلـها من النعم مع ما فيها من من الفائدة والمنفعة - [00:12:24](#)

واللذـة حينـما يتلـذـذـ الانسان يقول فقراء اليه في تلـيـةـ بـانـوـاعـ التـرـيـةـ وـاجـيـالـ التـدـبـيرـ فـقـرـأـ عـلـيـهـ فيـ تـأـلـهـمـ لهـ وـحـبـهـ لـهـ وـتـعـبـدـهـ يـعـنـيـ حتىـ لـمـحـبـةـ اللهـ نـحـنـ فـقـرـاءـ وـانـ نـتـعـلـمـ القرآنـ - [00:12:45](#)

وفقراء النفس قـهـيـ القرآنـ منـ اـجـلـ انـ نـحـبـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ المـحـبـةـ الـحـقـيـقـيـةـ وـاـخـلـاـصـ الـعـبـادـةـ لـهـ تـعـالـىـ فـلـوـ فـلـوـ لـمـ يـوـافـقـهـمـ لـذـكـ لـهـلـكـواـ وـفـسـدـتـ اـرـوـاحـهـ وـقـلـوـبـهـ وـاحـوـالـهـ فـقـرـاءـ اليـهـ فيـ تـعـلـيـمـهـ - [00:13:02](#)

ماـ لـاـ يـعـلـمـونـ يـعـنـيـ الـاـنـسـانـ حـيـنـماـ يـتـعـلـمـ الـعـلـمـ فـقـيرـ الـلـهـ فـيـ التـعـلـمـ فـلـوـ فـلـوـ تـعـلـيـمـهـ لـمـ يـتـعـلـمـهـ وـلـاـ اـوـلـ ماـ نـزـلـ اـقـرـأـ باـسـمـ رـبـكـ الـذـيـ خـلـقـ.ـ وـرـبـنـاـ اـمـرـنـبـهـ بـاـنـ يـطـلـبـ الـزـيـادـةـ مـاـ يـعـلـمـهـ رـبـهـ.ـ وـقـلـ رـبـيـ زـدـنـيـ عـلـمـاـ - [00:13:27](#)

نعمـ وـلـوـ لـمـ يـوـفـيـقـهـ لـمـ يـصـلـحـوـ فـقـرـاءـ بـذـاتـ اليـهـ بـكـلـ مـعـنـ وـبـكـلـ اـعـتـيـارـ سـوـاءـ شـعـرـوـ بـبـعـضـ اـنـوـاعـ الـفـقـرـاـمـ لـمـ يـحـرـوـاـ وـلـكـنـ الـمـوـفـقـ مـنـهـ الـذـيـ لـاـ يـزـالـ يـشـاهـدـ فـقـهـاءـ فـاقـرـأـوـاـ فـيـ كـلـ حـالـ مـنـ اـمـوـرـ دـيـنـهـ وـدـنـيـاهـ - [00:13:47](#)

ويتـضـرـعـ لـهـ وـيـسـأـلـهـ اـنـ لـاـ يـكـلـهـ الـىـ نـسـلـهـ طـرـفـةـ عـيـنـ وـاـنـ يـعـيـنـهـ عـلـىـ جـمـيـعـ اـمـوـرـهـ وـيـسـتـصـبـحـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ فـيـ كـلـ وـقـتـ فـيـ كـلـ وـقـتـ مـنـ الـاـوـقـاتـ لـاـ يـخـتـارـ الـاـنـسـانـ وـلـاـ يـعـجـبـ بـشـيـءـ اـبـدـاـ بـلـ دـائـمـاـ يـسـتـحـضـرـ فـقـرـهـ - [00:14:09](#)

واحـتـيـاجـهـ الـىـ انـعـامـ رـبـهـ هـذـاـ الـذـيـ يـكـوـنـ بـهـذـهـ الـحـالـ حـرـيـ بـالـاعـانـةـ التـامـةـ مـنـ رـبـهـ وـالـهـ الـذـيـ هـوـ اـرـحـمـ مـنـ الـوـالـدـةـ بـوـلـدـهـ وـالـلـهـ هـوـ الـغـنـيـ الـحـمـيدـ.ـ يـعـنـيـ رـبـنـاـ هـوـ الـغـنـيـ عـنـ جـمـيـعـ الـمـخـلـوقـاتـ الـمـحـمـودـ فـيـ جـمـيـعـ اـمـوـرـهـ - [00:14:29](#)

فـانـ الـذـيـ لـهـ الـغـنـيـ التـامـ مـنـ جـمـيـعـ الـوـجـوهـ فـلـاـ يـحـتـاجـ الـىـ مـاـ يـحـتـاجـ اليـهـ خـلـقـهـ وـاـذـ كـنـاـ سـفـرـتـ الـىـ شـيـءـ تـسـتـذـكـرـ غـنـيـ الـعـلـيـ الـقـدـيرـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـاـ يـفـتـقـرـ الـىـ شـيـءـ مـاـ يـفـتـقـرـ اليـهـ الـخـلـقـ - [00:14:54](#)

وـذـكـ الـكـمـالـ صـفـاتـ وـكـوـنـهـ كـلـهاـ صـفـاتـ كـمـالـ وـنـعـوـذـ جـلـالـ وـمـنـ غـنـاهـ تـعـالـىـ اـنـ اـغـنـىـ الـخـلـقـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ رـبـنـاـ جـلـ جـلـالـهـ مـنـ غـنـاهـ هـوـ الـذـيـ اـغـنـىـ مـنـ شـاءـ مـنـ خـلـقـهـ - [00:15:14](#)

وـافـقـرـ مـنـ شـاءـ مـنـ خـلـقـهـ الـحـمـيدـ فـيـ ذـاـتـهـ وـاسـمـائـهـ كـلـهاـ حـسـنـةـ قـالـلـواـ يـاـ اـتـمـائـهـ لـانـهـ حـسـنـىـ وـاـوـصـافـهـ لـكـوـنـهـ عـلـيـاـ وـاـفـعـالـهـ لـانـهـ فـضـلـ وـاـحـسـانـ وـعـدـ وـحـكـمـةـ وـرـحـمـةـ وـفـيـ اوـامـرـهـ وـنـوـاهـيـهـ فـهـوـ الـحـمـيدـ عـلـىـ مـاـ فـيـهـ وـعـلـىـ مـاـ مـنـهـ وـهـوـ الـحـمـيدـ فـيـ غـنـاهـ - [00:15:33](#)

الـغـنـيـ فـيـ حـمـدـهـ اـنـ يـشـأـ يـذـهـبـكـمـ وـيـأـتـيـ بـخـلـقـ جـدـيدـ.ـ وـمـنـ غـنـاهـ اـنـ مـسـتـغـنـيـ عـنـ الـخـلـقـ يـسـتـطـعـ عـنـهـ يـمـيـتـ الـخـلـقـ اـجـمـعـيـنـ وـيـأـتـيـ بـخـلـقـ جـدـيدـ اـخـرـ قـالـ الشـيـخـ يـحـتـمـلـ اـنـ المـرـادـ اـنـ يـشـأـ يـذـهـبـكـمـ اـيـهـ النـاسـ وـيـأـتـيـ بـغـيـرـكـمـ مـنـ النـاسـ اـطـوـعـ لـهـ مـنـكـ - [00:16:04](#)

وـيـكـوـنـ فـيـ هـذـاـ تـهـدـيـدـ لـهـمـ بـالـهـلـاكـ وـلـمـاـذاـ وـانـ مـشـيـئـتـهـ غـيرـ قـاـصـرـةـ عـنـ ذـلـكـ.ـ وـيـحـتـمـلـ اـنـ المـرـادـ بـذـكـ اـثـبـاتـ الـبـعـثـ وـالـشـورـ وـانـ مـشـيـئـةـ اللهـ تـعـالـىـ نـافـذـةـ فـيـ كـلـ شـيـءـ وـفـيـ اـعـادـتـكـمـ بـعـدـ مـوـتـكـ خـلـقاـ جـدـيدـاـ وـلـكـنـ - [00:16:30](#)

وـلـكـنـ فـيـ ذـكـ الـوـقـتـ اـجـلـ قـدـرهـ وـلـكـنـ فـيـ ذـكـ الـوـقـتـ اـجـلـ قـدـرهـ اللـهـ لـاـ يـتـقـدـمـ وـلـاـ يـتـأـخـرـ طـبـعـاـ الـمـعـنـىـ الـاـوـلـ هـوـ الـمـعـنـىـ الصـحـيـحـ قـالـ وـمـاـ ذـكـرـ عـلـىـ اللـهـ بـعـزـيـزـ؟ـ اـيـ لـيـسـ ذـكـرـ بـمـمـتـعـ وـلـاـ مـعـجـزـ - [00:16:50](#)

لـهـ وـيـدـلـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الـاـخـيـرـ مـاـ ذـكـرـهـ بـعـدـهـ فـيـ قـولـهـ وـلـاـ تـزـرـ وـاـزـرـهـ وـزـرـ اـخـرـيـ اـيـ فـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـ اـحـدـ يـجـازـيـ بـعـلـمـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ كـلـ نـفـسـ بـمـاـ كـسـبـتـ رـهـيـنـةـ - [00:17:15](#)

وـلـاـ يـحـمـلـ اـحـدـ ذـنـبـ اـحـدـ وـانـ تـدـعـوـ مـثـقـلـةـ اـيـ نـفـسـ مـثـقـلـةـ اـيـ فـقـرـاءـ بـالـخـطـاـيـاـ وـالـذـنـوبـ تـسـتـغـيـثـ بـمـنـ يـحـمـلـ عـنـهـ بـعـضـ اوـزـارـهـ.ـ الـامـ قـدـ تـقـولـ لـوـلـدـهـ يـاـ بـنـيـ الـمـ يـكـنـ بـطـنـيـ لـكـ وـعـاءـ وـصـدـرـيـ لـكـ تـقـاءـ اـحـمـلـ عـنـيـ - [00:17:37](#)

بعـضـ الـذـنـوبـ هـوـ سـيـفـرـ مـنـهـ لـكـنـهاـ سـيـفـرـ وـسـيـقـولـ لـهـ اـنـيـ الـيـوـمـ عـنـكـ مـشـغـولـ فـلـيـتـمـنـيـ اـنـهـ لـاـ يـفـتـرـيـ لـامـهـ وـوـلـدـهـ وـجـمـيـعـ فـصـيـلـتـهـ

لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربة فانه لا - 00:17:56

يحمل عن قريب فليست حال الاخرة بمنزلة حال الدنيا يساعد الحبيب حميما والصديق صديقه بل يوم القيمة يتمنى العبد ان يكون له حق على احد ولو على والديه واقاربه يتمنى الانسان انه عنده حق - 00:18:18

ويinal هذا الحق لان الحسنات حسرات يوم القيمة انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب اي الایمان بالغيب هو من اعظم ما يجعل الانسان يرغو عن المعا�ي وي فعل الطاعات. قال وقاموا الصلاة فالصلوة كالميزان الاعمال الصالحة - 00:18:39

كلما رأيت انك تقبل الى الصلاة بما فيها من فهم ومعانى كلما كان مقياس الخير اليك حسنات اي هؤلاء الذين يقبلون النذر وينتفعون بها اهل الخشية لله بالغيب الذين يخشونه في حال السر والعلانية - 00:19:04

والمشهد والمغيب وهذا مهم جدا ان الانسان يكون عادلا يعني في بيت الناس عالما بطاعة الله واذا خلا يكن اكثرا عملا مما هو بين الناس اما اذا كان بين الناس - 00:19:28

وخلف الناس عربيد فهذا لا هذه هي صفات المنافقين هذا سفيان الثوري كل عمل لي ظهر الى الناس لا اعتد بهم وهذا قول سفيان الثوري ولذلك كان الكثير منهم يعني يقول الحسن يقول ان بعض من كان قبلكم كان يجمع القرآن ولا يعلم به احد وقال وان من كان قد كان - 00:19:47

يقيموا الليل عشرين عاما لا يعلم به احد وذكر لهم اصحاب السعادة الحقيقية الذين يتعاملون مع ربهم ويرونه بعيني قلوبهم قال لان الخشية لله تعالى تستدعي من العبد العمل بها - 00:20:23

بما يخشى من تضييعه العقاب والهرب مما يخشى من ارتکابه العذاب والصلة والصلة تدعى الى الخير وتنهى عن الفحشاء والمنكر ثم قال ربنا ومن تزكي فانما يتزكي لنفسه. ربنا جل جلاله لا تتفقه طاعة الطائعين ولا تضره معصية العاصين - 00:20:44

وانما هي اعمالنا يخصيها لنا ربنا ايها من زكي نفسه بالتلقي من العيوب كالضياء والكفر والكذب والغش والمكر والخداع والنفاق ونحو ذلك من الاخلاق وهذا الاخلاق الرذيلة ليست قليلة كما ان وجود الاخلاق الحميدة عند الناس ايضا ليست قليلة - 00:21:09

ولكل ملتها من الجنة والنار يقول وتحلى بالاخلاق الجميلة من الصدق وهي اعلى الصفات ان الانسان يكون صادقا في عبادته مع ربه واذا لم يكن الانسان صادقا مع عباد الله لن يكون صادقا مع الله تعالى - 00:21:38

فسشرط الصدق مع الله ان يكون صادقا مع الناس فيظاف لها الصدق مع الله تعالى والاخلاص وهذا الاخلاص هو الذي فيه الخلاص. واذا اخلص الانسان امره لله استخلصه الله له - 00:22:00

قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فلما اخلص يوسف لله استخلصه الله لنفسه وصرف عنه السوء ولما يستهين الانسان بامر الله يكون الانسان هينا عند الله تعالى فلا يكفيه الله شر المعصية - 00:22:19

وهي ايضا يعني وقوع الانسان في المعا�ي واعتياده لها وتساهمه فيها حتى يعلم يعني ضعف منزلته وقلة كرامته عند ربه ولذا ذاك الذي له كرامة عند الله يذكره الله تعالى في الملا الاعلى - 00:22:43

ولذلك لما شرع ذكر الله باللسان حتى يذكر الانسان ربه عند الطاعة ففياتها ويخلص فيها لربه وعند المعصية فهيندرها والا انسان يأتي بذكر الله ثم يفترش بمعاصي الله ويغتاف عليها - 00:23:03

فهي اذا دلالة على ان عمله فيه خلل قال والتواضع ولين الجانب والنصح للعباد. وهذا من اعظم منزل ان الانسان يقوم ناصحا العباد وهذه المرتبة هي مرتبة الصديقين الذين اخلصوا لربهم - 00:23:21

تتعلم العلم وعملها به وصاروا يدعون عباد الله الى طاعة الله وسلامة الصدر من الحقد والحسد وغيرهما من مسار الاخلاق فان تزكيته يعود نفعها اليه ويصل مقصودها اليه ليس يضيع من عمله شيء - 00:23:44

والى الله المصير. مصير كل شيء الى الله فهذا المصير يعني انه يسير ثم سيصير الى من؟ الى الله تعالى وجاء تقديم يعني المصير مبتدأ وهي الله جملة خبر مقدم لاجل الحصر فانت لن تصير الا الى الله تعالى. فان وجدت خيرا كان خيرا وان وجدت دون ذلك -

فنسأل الله ان يرحمنا واياك فكلنا في التقصير واقع قال فيجاز الخلائق على ما اتلفوه ويحاسبهم على ما قدموه وعملوه ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولكن سيوجد في الجامعات ادارة واقتصاد وعندنا قسم اسمه قسم الاحصاء - 00:24:42

فربنا جل جلاله يحصي كل شيء ويعده عدا بل حتى في الدنيا انفاسك ودقائق قلبك وحركات جميع اجزائك معدودة فلا تتعجل عليهم انما نعد لهم عدا يقول قال هذا قلنا نعد عليهم دقات قلوبهم - 00:25:13

ثم قال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بسمع من في القبور - 00:25:43

ان انت الا نذير انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا خل فيها نذر يخبر تعالى انه لا يتساوى الاضداد في حكمة الله وفيما اودعه في فطر عباده - 00:25:59

فلا يستوي الاعمى فاقد البصر والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء والاموات وكما ان من المترقرع عندكم الذي لا يقبل الشك ان هذه المذكورات لا تتساوی - 00:26:21

فكذلك فلتعلموا ان عدم تساوي المضادات المعنوية اولى واولى فلا يستوي المؤمن والكافر ولا المهتدي والضال ولا العالم والجاهل ولا اصحاب الجنة واصحاب النار ولا احياء القلوب وامواتها فيبين هذه الاشياء من التفاوت والفرق ما لا يعلمه الا الله - 00:26:40

فاذ اعلمت المراتب ومميزت الاشياء وبيان الذي ينبغي ان ينافس في تحصيله من ضده فليختر الحازم لنفسه ما هو اولى به واحق بالالياض ان الله يسمع من يشاء سماع فهم وقبول - 00:27:11

لانه تعالى هو الهادي الموفق وما انت بسمع من في القبر اي اموات القلوب او كما ان دعائك لا يفيد سكان القبور شيئا كذلك لا يفيد الموعظ المعاند شيئا ولكن وظيفتك النذار - 00:27:34

وابلاغ ما ارسلت به قبل منك ام لا؟ هذا هو واجب النبي وليس مطالبا بالنتائج كان الشركات والاعمال لما تعمل او ينفق عليها يطالعون بنتائج العمل فربنا جل جلاله قد امر الانبياء والدعاة ان يقوموا وان يجتهدوا بواجبهم. ولا يكلفون بالنتائج - 00:27:58

وهذا من رحمة الله تعالى نعم ليس المقصود الدعاء للمؤمنين والصلة عليهم لكن المقصود ذلك يناديهم لا يردون ولا يستجيبون هذا المقصود من هذا قل انا ارسلناك بالحقد اي مجرد ارسلنا اياك بالحق - 00:28:22

لان الله تعالى بعثك على حين فترة ما معنى السترة انقطاع وادا من الاطباء نستخدم كلمة فترة على مدة قل انا منذ فترة من الزمن لا بد من الزمن كثرة من الرسل وطموس - 00:28:54

من السبل واندراس من العلم. وادا وجد الامثلة كيف ان قريش واهل مكة غيروا في الحج فصار اذا حجوا ورجعوا الى بيوتهم غيروا الباب اذا حجوا لم يذهبوا الى عرفات غيروا سنة ابراهيم - 00:29:14

فاذا كانت هذه العبادة هكذا فكيف بامور الدين اجمع واندراسنا العلمي وضرورة عظيمة الى بعده يعني يعني كان من كان في زمن النبي ينتظر شيء اسمه النبي المنتظر بعثك الله رحمة للعالمين - 00:29:36

واذا نحن من واجبنا ان نبين للعالم اجمع هذه الرحمة المهدأ وهذا الرحمة الذي جعله الله رحمة للعالمين. ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. هذا سبب رئيس في اعراض المعرضين عن طاعة الله - 00:29:59

فلو فرضنا الاخ عبد الوهاب الاخ عبد الغفور قال اذهب الى استنبول اعمل وراح على اي مكان جاتنا مجموعة من السوريين عمل معهم ضحيتي للشقة فيجد اغلبهم لا يصلون وبعدين على شخص قبل قليل يعني - 00:30:19

قد ذهبت شهر ورجعت مع مجموعة من الشباب واول شغله تفاديها لما شافوني اصلني قال ابناء عيشي طريق الله ما نريده لانه احنا اي شغله مسكنها بيد القضاء خسرنا بها - 00:30:39

ويقول واحد قال اذا يعني ما في يوم الاخر وهكذا وهذا تجد كثرة كثيرة والعياذ بالله تعالى فيوجد الكثير ممن كان ملتزما لكته غير وبدل لكنه غير وبدل بعثك الله رحمة للعالمين. اذا لا بد نبين الرحمة. شف هذا - 00:30:53

مساحتنا بعضهم قد انحرف عيادة بالله وركع الى الشهوات فما بالك بالذى - 00:31:23

لَا يتكلّم لغتنا ولم يقرأ القرآن ولم يقرأ واجبنا ان نبين هذه الرحمة للعالمين اجمعين ليس فقط مع اهل البيت مجلس الجميع ولذلك لما تأثّرنا عبارة كهذه العبارة يعني، العبارة يعني، تتبّعك على، ما فيها من معانٍ حتى تعلم ما هو واجبك في بيان هذه الرحمة المهدّة -

00:31:42

وتدرون قبل سنوات لما حصل في اليونان وفي غيرها ومجلس النواب والعموم في بريطانيا قالوا الحل الوحيد للتخلص من المشكلة الاقتصادية ان يطبلة الاقتصاد الاسلامي. وفعلوا وهذا مثلا حتى لو يقروا على الكفر - 10:10:32:00

من المشكلة الاقتصادية ان يطبق الاقتصاد الاسلامي. وفعلا وهذا مثلا حتى لو بقوا على الكفر - 00:32:10

وظلوا الاقتصاد الاسلامي لانتفعوا من هذا الشيء بان الله قد جعل النبي رحمة للعالمين وكذلك ما بعثناك به من الدين القويم والصراط المستقيم حق لا باطل وكذلك ما ارسلناك به من: هذا القرآن - 00:32:27

ال المستقيم حق لا باطل وكذلك ما ارسلناك به من هذا القرآن - 27:32:00

وما اشتمل عليه من الذكر الحكيم حق وصدق بشيرا لمن اطاعك بثواب الله تعالى العاجل والاجل لما تعمل الصالحات يأتيك خيرها العاجلا . وبأنيك خبها الاجلا . بهم القامة عل . من فرقه بـ العاجلا . والاجلا . - 00:32:50

الماجستير في الاتصالات والتكنولوجيا - كلية التربية والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد الله بن سلطان

الله ان يؤخراها الى الغم وعقةه الله الدب: قال ملست بدع من: الرسا - 00:33:21

الله ان يؤخرها الا لغيره وعقوبة الوالدين قال ولست بذع من الرسل - 00:33:21

فما من امة من الامم الماضية والقرون الخالية الا فلا فيها نذير. يقيم عليهم حجة الله حجة الله. شوف لما تجد هذه الاية يعني يقول هنا فما من امة من الامم الماضية والقرون الخالية الا خل. فيها نذير. يقيم عليهم حجة الله - 00:33:49

هذا مما من امتي من الامم الماضية والقرون الخالية الا خلق فيها نذير. يقيم عليهم حجة الله - 00:33:49

القرآن: هذا ايضا لا بد ان تقوم بدعوة حزئية من حزئيات هذا الدين العظيم - 00:34:13

القرآن هذا ايضا لا بد ان تقوم بدعوة جزئية من جزئيات هذا الدين العظيم - 00:34:13

وأن تقول مما تقوم به أن تعلم الناس القرآن وتعلم الناس الحروف وتعلم الناس الصفات وتعلم الناس الخارج وان يكذبوك فقد كذب  
الذين من قيلهم حائطهم رسلهم بالبيانات وبالزير وبالكتاب المنير - 00:34:35

الذين من قبلهم جأتهم رسالهم بالبيانات وبالزبر وبالكتاب المنير - 35:34:00

ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكيرا ايوة ان يكذبوا ايها الرسول هؤلاء المشركون فلست اول رسول كذب هذا التصوير هو للنبي خاص ام لنا وللنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:53

خاص ام لنا وللنبي صلی الله علیہ وسلم - 00:34:53

القلم وهي سورة في اثنين وخمسين آية - 14:35:00

القلم وهي سورة في اثنين وخمسين آية - 00:35:14

نزلت في مكة جميعها ولكن النجم الاخير منها فاصلب لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكروم لولا ان تداركه نعمة من ربها لنجد بالعراء وهو مذموم فاجتبايه ربها فجعله من الصالحين - 00:35:47

ربه لنبد بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين - 47:00:35

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين. هذه الاية ثمانية واربعين الى اثنين وخمسين نزلت في المدينة النبوية هذا النجم ان يكون ضمن السورة يتناسب مع السورة كاملة من اولها الى اخرها. في تصويره

ابنین و حمسین ترس فی المدییه السبوییه هدا السجم ان ییتوں صحن ا

وعلی ما وصفوه لكن لما تأخر هذا النجم حتى كل داعية مشمول بهذا الامر انه يجب عليه ان يصبر عليه ان يحتسب ومهما حصل لك

00:36:42 - م: الا فالله عليه وسلم قد اصب باكت ما اصت - صل الله عليه وسلم

حتى ارادوا ان يصيبوه بالعين جاء بعائل وسائلوا عن افضل عائل وقالوا تأتي وتنظر الى هذا الرجل حتى تصيبه بالعين. وان يكاد  
الذى: كفوا لى لاقونك بياصر لهم لما سمعوا الذك انت مهمما عملت - 00:37:03

الذين: كفروا لز لقوتك ياصار هم لما سمعوا الذكر. انت مهما عملت - 00:37:03

وحوريت لاجل الدعوة الى الله ما حصل لك ان المتنفذين يبحثون عن عائن لاجل ان يصيبك بالعلم فاذا واجب على كل انسان ان يقوم بهذا الماحب ابها يكذبك ابها الرسما هؤلاء المشركون فلست اهوا رسما تصره لهم - 00:37:23

يقوم بهذا الواجب ايها يكذبوا ايها الرسول هؤلاء المشركين: فلست اول رسول تصوير لهم - 00:37:23

والتسبيّر للنبيّ واداً تصبّر لـنـا فـي انـ نـتـحـمـلـ وـاجـبـ الدـعـوـةـ اـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ فـقـدـ كـذـبـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـ جـائـتـهـ رـسـلـهـ بـالـبـيـنـاتـ اـيـ الـاـيـاتـ

البيانات ودلائل النبوات ما الفرق بين المعجزات ودلائل النبوات - 00:37:43

اجي ما الفرق بين المعجزات ودلائل النبوات احسنت ما هو افضل كتاب الف في دلائل النبوة ايه احسنت افضل كتاب دلائل النبوة للبيهقي والبيهقي يقول في دلائل النبوة وهاي المقوله بودي ان يجعلوها في سويداء قلوبكم - 00:38:05

يقول وعادتي الجزء الاول صفحة سبعة واربعين يقول وعادتي في كتب المصنفة في الاصول والفروع الاقتصار من الاخبار على ما يصح او التمييز بينما يصح منها وما لا يصح غالبا لا يسكت الا على صحيح - 00:38:49

وغالبا اذا جاءته الرواية المعلولة يبينها من هذا؟ البيهقي وهذا دلال النبوة البيهقي سبع مجلدات سبع مجلدات يقول الذهبي يقول هذا الكتاب كله نور فعليك يا طالب العلم بدلائل النبوة - 00:39:11

وفعلا المؤمن لما يقرأ هذه الدلائل العظيمة على نبوته وعظيم خصاله الشريفة يزداد حبا لله تعالى تعب الایمان يلعب الایمان والاربعين يقول وعادتي في كتبى مصنفة يعني في جميع مصنفاتهم - 00:39:31

الاصول والفروع الاقتصار من الاخبار على ما يصح او التمييز بينما يصح منها وما لا يصح فهذا وجدها عمليا للبيهقي وقد نص عليه منصوصا في كتابه دلائل النبوة - 00:39:57

فقد فقد كذب الذين من قبلهم فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم السبل في البيانات اي الدالات على الحق وعلى وعلى صدقهم فيما اخبروه به . والزير اي الكتب المكتوبة المجموع فيها كثير من الاحكام - 00:40:19

والكتاب المنير اي المظيء في اخباره الصادقة واحكامه العادلة فلم يكن تكذيبهم اياهم ناشئا عن اشتباه او قصور بما جاءتهم به الرسل بل بسبب ظلمهم وع纳دهم ثم اخذت الذين كفروا اي بانواع العقوبات - 00:40:37

فكيف كان نكير عليهم كان اشد النكير واعظم التنكيل يبقال اشد التغير شد التنفيذ واعظم التنكيل منو اللي الف كتاب اسمه التنكيل المعلم اليماني التنكيل لما في تأنيب الكوثر من الاباطيل - 00:41:05

من اروع كتب الردود وانزهها وادقها واحسنتها واعدلها وبعض الناس قرأ هذا الكتاب خمس مرات ولا يستغنى عنه طالب علم لا سيمما في صنعة الحديث والجرح والتعديل وطريق المعاشرة يظن فاياكم وتكذيب هذا الرسول الكريم فيصيبيكم كما اصاب اولئك من العذاب الاليم والخنز الوخيم. نسأل الله العافية - 00:41:32

ثم قال تعالى المتر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها ومن الرجال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرائب سوداء ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه - 00:42:05

كذلك مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور يذكر تعالى خلقه للاشياء المتظادات التي اصلها واحد ومادتها واحدة وهذا حقيقة الاختلاف والتباین دلالة على وحدانية الله تعالى - 00:42:26

الثلاثة اقول اشياء جاءت هكذا طبيعة هذا الاختلاف يدل على الموجد المريد الایحاب سبحانه وتعالى والا حتى العقوبات لما كانت تأتي عقوبات بالصيحة والريح ويموت اولئك حتى لا يقول الانسان هالامر طبيعي وهذه زلزال وهذه امور تتعلق بالارض - 00:42:55  
ربنا لما اهلك ابرة الاشترم ومن معه اهلكهم بطير ابابيل الطيور مثل النسور وغيرها قد تصطاد وقد تقتل لكن تأتي طيور وتحمل حجارة وتسقط هذه الحجارة على الناس ثم يهلكوا - 00:43:17

هذا امر غير مألف فهي اية لا ينكرها احد فقال هنا من التفاوت والفرق ما هو مشاهد معروف ليدل العباد على كمال قدرته وبديع حكمته فمن ذلك ان الله انزل من السماء ماء - 00:43:35

فاخرج به من الثمرات المختلافات والنباتات المتنوعات ما هو مشاهد للناظرين والماء واحد وهذا حقيقة اختلاف الاطعمة خلاف الروائح واختلاف انواع اللون واحد بناء على الحال المدنى الذي اراد ان يخرج هذا بالطعم كذا وهذا باللون كذا - 00:43:59  
والماء واحد والارض واحدة وهاي ارض واحدة حتى الارض وفي الارض قطع متباورة متباورة وبعضاها يثبت وبعضاها لا يثبت وبعضاها سبح وبعضاها ليس سبخة وبعضاها تحتها ماء وبعضاها ليس تحتها ماء وبعضاها تحتها نفق ومعاد وهكذا هذا الاختلاف يدل على - 00:44:24

الخالق الرازق المدبر المربي ومن ذلك الجبال التي جعلها الله اوتانا للارض فانا اجلس هنا شاهد ذاك الجبل وانظر هنا في الجبل وهكذا  
واما ترقية عن اليمين اشاهد الجبل فهي ايضا ايات قد جعلها الله - 00:44:45

رواسي الثلاث من الارض بان نسبة الماء في الارض نسبة عالية جدا فجعل الله الجبال حتى تتواءن هذه الارض ويقول علي ابن ابي  
طالب لما خلق الله الارض واراد ان يخلق بني ادم اهتز في الارض - 00:45:06

فجعل الله الجبال او تادا. وقالت كيف احمل على ظهري من يعصي الله وحتى هذه الدواب لا تعصي الله ونحن وان لكم في الانعام  
لعبة ولا تستغرب ان الارض تتكلم وتنطق بها فهي تنطق بلسان الحال والمقال - 00:45:25

وكما ان الملائكة نطقوا والملائكة لا تحمل بني ادم بهذه الطريقة فالارض تنبض وتحاطب وتقول ولذا والقت ما فيها وتخلت الارض  
عندها احساس في يوم القيمة لما المسؤولية شديدة عن كل شيء - 00:45:47

تلقي ما فيها لتخلى منه وتبرئ مسؤوليتها واما هي اذنت بربها تأذن اي تسمع لكلام ربها وتطيع نعم تجدها جبالا مشتركة بل جبالا  
واحدا وفيها الوان بعضها جبال وبعضها صفر وحمر وفيها غرائب سود اي شديدة السواد اذ هذا وبالله التوفيق وصلى الله على  
نبينا محمد اللهم صلي على محمد - 00:46:07

فيها جدد بيض اي طرائق بيظ وفيها طرائق صفر وحمر وفيها غرائب سود اي شديدة السواد اذ هذا وبالله التوفيق وصلى الله على